



كلمة  
جامعة الدول العربية  
في

الدورة 52 للجنة السكان والتنمية للأمم المتحدة

تلقاها

السيدة دينا دواى - مدير ادارة السياسات السكانية

نيويورك 1-5 ابريل 2019

رجاء المراجعة لدى الإلقاء

السيد رئيس الدورة الثانية والخمسون للجنة السكان والتنمية،

اصحاب المعالي،

السيدات والسادة،

بداية، يسعدني ان اشارك معكم اليوم والقى كلمة جامعة الدول العربية،

ويأتي هذا الاجتماع في ظل ظروف جيوسياسية تشهدا المنطقة العربية تؤثر مباشرة على التركيبة السكانية في المنطقة، فهناك عوامل مشتركة تكمن أهمها في انخفاض معدلات الوفيات مصحوبة بتراجع محدود في معدلات الخصوبة التي تؤثر على التركيبة العمرية بالإضافة إلى تدفقات الهجرة القسرية التي ساهمت في تغيير ديمغرافي كبير في الدول العربية بسبب الصراعات الممتدة في مختلف بلدانها، كذلك اثرت على ملامح السكان في البلدان المجاورة للصراعات في المنطقة، وأصبحت الدول العربية من أوائل دول العالم المستقبلية والمصدرة للاجئين في ان واحد.

السيدات والسادة ،

يأتي هذا الاجتماع بعد اقل من ثلاثة شهور من انعقاد القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية 2019 ببيرروت والتي كان محورها تحقيق حياة أفضل للمواطن العربي أي العودة إلى "رفاهة الانسان". وصدر عنها عدد من القرارات والمبادرات تصب في اطار معالجة طبيعة وجذور المشاكل والاتجاهات الاجتماعية الحالية بما فيها الفقر متعدد الأبعاد، وتوليد العمالة المنتجة، وتعزيز التكامل الاجتماعي والاعترا ب الجماعي في العالم العربي نتيجة اللجوء مع التأكيد على المعالجة المتكاملة للمسائل الاقتصادية والاجتماعية. تبعتها انعقاد اول قمة عربية اوروبية في اواخر شهر فبراير 2019، اتفق خلالها القادة المجتمعون من الجانبين على اهمية ومحورية تحقيق التنمية الاجتماعية والتأكيد على الالتزام والتعاون الكامل من اجل تحقيق اهداف اجندة التنمية المستدامة 2030.

السيدات والسادة،

لقد سلطت خطة التنمية المستدامة 2030 الضوء على جوانب مترابطة مختلفة تم تجاهلها في السابق ضمن سياق الأهداف الإنمائية للألفية وخاصة فيما يتعلق بالسكان، إذ منحت اجندة 2030 الأولوية للبعد السكاني، ووضعت خطة عمل معنية برفاهة الإنسان لتمكينه من منظور "ان لا يتخلف احد عن الركب"، مما وضع القضايا السكانية في دائرة الضوء.

ومن هذا المنطلق، يسرني أن أعلن لحضراتكم عن إنشاء المجلس العربي للسكان والتنمية في إطار جامعة الدول العربية ليشكل مظلة عربية تحتضن المجالس واللجان الوطنية للسكان العربية يتابع تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994، حيث انها الوثيقة المرجعية الأساسية التي اعتمدت عليها أجنحة التنمية وخاصة من المنظور الديمغرافي، والذي يصادف هذا العام الذكرى الخامسة والعشرين لانعقاده في القاهرة، وكذلك يتابع تنفيذ إعلان القاهرة 2013.

وتتطلع خلال الفترة القادمة لوضع الاستراتيجية العربية للسكان آخذين في الاعتبار التنوع الديمغرافي والتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المنطقة العربية. كما نتطلع أيضاً لإنشاء المرصد العربي للسكان ليتركز دوره في رصد التحديات التي تواجهها قضايا السكان داخل المنطقة العربية واعطاء الرأي لمتخذي القرار للمساعدة في أخذ إجراءات استباقية.

وتكمن مساهمة المنطقة العربية في مخرجات المؤتمر العربي للسكان والتنمية وهو المراجعة الأولى لإعلان القاهرة للسكان والتنمية في المنطقة العربية لعام 2013، في بيروت نوفمبر 2018، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان و الإسكوا صدر عنه مجموعة رسائل رئيسية ملهمة شددت على ضرورة التأزر بين اعلان القاهرة 2013 واجندة التنمية المستدامة 2030. فتنفيذ مبادئ اعلان القاهرة ستؤدي بالضرورة الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة. كما صدر عنه "تقرير الاستعراض الاقليمي للتقدم المحرز في تنفيذ اعلان القاهرة لعام 2013 يجمع التحديات الانمائية والديناميكيات السكانية في العالم العربي.

السيدات والسادة،

ان السكان او البشر كما اطلقت عليهم اجندة التنمية 2030 هم اساس العالم وهم الركيزة التي تتمحور عليها اجندات الدول منذ 2015 وتتمحور حولها كل الخطط التنموية في العالم. اننا في قطاع السكان عملنا منذ 1994 واكدنا في اعلان القاهرة 2013 على الانسان وكرامته وحقوقه وبإنشاء المجلس العربي نتمنى ان نتابع بأهداف واضحة وخطة مدروسة لتحقيق الرفاهية والكرامة لكل مواطن عربي بوضع سياسات مدروسة وهادفة تركز على بيانات موثوقة وتندمج في الخطط التنموية الوطنية.

وختاماً ، اتوجه بالشكر للجنة الامم المتحدة للسكان والتنمية ولكل من شارك وساهم في تنظيم اعمال هذه الدورة الهامة كم اثنم عالياً دور صندوق الامم المتحدة للسكان الذي يصادف هذا العام الذكرى الخمسين لأنشائه ، وعلى دعمه المتواصل لقضايا السكان في منطقتنا العربية ووطننا واقليمياً.